الرد على الاعضاء الأثرية 5 حلمات الرجل والشعر والغدد الصماء والجزء الثالث والأربعين

د. غالي

تم اعداده في 2010

تم عرضه في 20 مايو 2025

مقدمة

عرفنا في الأجزاء السابقة تاريخ فرضية الأعضاء الاثرية أنها مفترض نتيجة رحلة تطور أجناس الأسلاف، الأعضاء التي لها وظائف وبالتطور لأجناس أخرى تفقد وظيفتها فتضمر وتستمر كعضو أثرى وبخاصة أنه لا يوجد ميكانزيم يزيل الجينات التي كانت تنتج هذا العضو. فوجود أعضاء اثرية هو كان يعتبر دليل قوي على التطور ولكن كما عرفنا أنه عدم وجود أعضاء أثرية هو دليل تصميم وخطأ التطور لأنه لو حدث التطور لابد أن يكون هناك أعضاء أثرية. ودرسنا معًا أمثلة مثل اللوز واللحمية والزائدة الدودية والعصعص وضرس العقل وآلام الظهر وعضلة أسفل الكلافيكال ولهاة الحلق وعضلات الأذن ونتوء دارون والدهليز وثنية العين وغيرهم. نكمل في دراسة ما يقال عنه أعضاء اثرية.

حلمات الرجل

مثال أخر عما يقال عنه أعضاء أثرية وهو حلمات الرجل Male Nipples. فـيقول كثيرين من مؤيدي التطور أنها عضو أثرى في الرجل بدون وظيفة دليل على التطور. ولكن التساؤل: لو كانت الحلمات أعضاء أثرية فلماذا هي ظهرت في الرجل أصلًا بالتطور؟

لو افترضنا أن التطور للثدييات بدأ من الزواحف التي تبيض كما يدعوا والتطور كما يقولوا إنه بدأ اولا كائنات اناث وذكور والإناث التي كانت تبيض بدأت تتطور وترضع اطفالها. فلو افترضنا أن الام تتطور بحيث تفرز اللبن وايضا تتكون الغدد اللبنية في جهاز يمكن الرضيع من

الرضاعة فلماذا يحدث هذه الطفرات في الذكر؟ ولو حدثت بصدف بحتة لماذا الانتخاب الطبيعي ينتخب هذا الذكر الاثقل والذي ظهر فيه عضو لا وظيفة له؟ هذا ضد التطور اصلا.

تماشيًا مع فرضية التطور جدلًا فالانتقال من التلقيح الخارجي الي التلقيح الداخلي احتاج ان الأنثى هي ان تتطور فقط لو كان حدث. ولكن الحقيقة الحلمات ضد التطور. فوجود أعضاء لا تعمل في الكبر مثل الحلمات هو لا يشهد على التطور وليس دليل على انها أعضاء اثرية من تطور لأنه اصلا ضد التطور ولكن هو دليل على التصميم الزكي بمعنى أن المصمم وهو الرب الخالق يضع خطة لنمو البويضة التي نوعها واحد ستنمو إلى انسان بالغ فيجب أن يكون مناسب للإثنين كنموذج أولى سواء يبلغ الي رجل او يبلغ الي امرأة فيوجد في البويضة خطة مناسبة للاثنين لأنها نوع واحد 22+ X وبها جينات مناسبة للأعضاء التناسلية وأيضا الحلمات وأيضا ما هو مناسب لتغيرات البلوغ وغيره فيوجد جينات تنتج الحلمات وغيره. ولكن عندما يأتي الحيوان المنوي هو يحدد مسار الخطة أن هذه البويضة تكمل خطة التطور لرجل لو به Y او تكلم خطة التطور لامرأة لو كان في الحيوان المنوي X وفي هذه الحالة ينموا الحلمات بواسطة الهرمونات والانسجة الأخرى الي ثدي لإرضاع الصغار.

Ursula Miltwoch, The race to be male, New Scientist, 120 (1635), 1988, 30-42.

وهذا الأسلوب من التصميم أن يصمم نموذج يصلح أن ينموا او يكتمل لأكثر من شكل مشهور جدا عند مصممي السيارات وغيرها من الماكينات بل يعتبر هذا ميزة عن طريق تصميم جزء يصلح لأكثر من موديل وتصميم هذا يحتاج ذكاء أكثر لأنه يكون أكثر فائدة Design economy

ولكن ثبت أن لحلمات الرجل وظائف تصنف مهمة فوجد لها صفات جنسية ثانوية فهي باختصار شديد (ولا داعي للإطالة) من الأعضاء الجنسية في الرجل التي تساعد على الاستثارة. بل اكتشف ان حساسيتها تزيد في اثناء الاثارة الجنسية.

William Masters and Virginia Johnson, Human sexual response, (Boston: Little Brown, 1966).

Maisha Johnson, Why Do Men Have Nipples?, *Healthline*, on February 25, 2019.

فهي ليست عضو أثرى على الاطلاق ولهذا يقول بعض الأطباء بالإضافة إلى دورها الجنسي غالبا لها وظائف أخرى هرمونية لم نكتشفها بعد.

Sara Hrdy, The women that never evolved (Cambridge: Harvard University Press, 1981).

شعر الرموش

العضو التالي الذي ادعوا أنه أثري وهو شعر الرموش The Eyelashes فقال البعض أن شعر الرموش أعضاء أثرية لأنه كان له وظيفة في الحيوانات البرية وفقد وظيفته في الإنسان. ولكن الحقيقة اتضح أن شعر الرموش لهم وظائف كثيرة مهمة وليست عضو أثري

فلهم وظيفة مهمة في عين الانسان كبيرة الحجم لأنها عرضة أكثر للغبار فالرموش تحمي العين من الغبار المتساقط من اعلي لان العين حساسة فلا تخدش القرنية من التراب والرمال. أيضا اتضح أن نسبة الظل الذي يسقط على العين يساعد على تضبيط اتساع وضيق ننى العين. أيضا اتضح أن لها وضيفة أخرى وهي الحماية من العرق المتساقط من الجبهة لكيلا يسقط على العين فيسبب لها التهابات. فشعر الرموش يقلل من هذا. وأيضا اتضح أن لها وظيفة الحماية عن طريق اخر لم يكن معروف وهو ان بصيلات شعر الرموش اتضح أنه يمر بها أعصاب هذه تعمل بأسلوب رد الفعل reflexively فلو لامسها أي شيء مثل حبات تراب او حشرة مثل الذباب تجعل الجفن ينغلق بسرعة شديدة لا ارادي لحماية العين. وشعر الرموش يوجد في الثدييات التي لا يوجد فيها الجفن الثالث فالله خلق لها أسلوب حماية اخر ولكن منظره جمالي أكثر في الإنسان.

Steward Duke Elder and Kenneth Wybar, The Anatomy of visual system, Vol II, (St Louis: C. V. Mosby, 1961),

وجد أيضا ان الرموش لها القدرة أيضا على استثارة العين لكي تفرز دموع أكثر عندما تشعر بوجود غبار قبل ان يصل للعين. أيضا الرموش الذي يصل عدد شعراتها الأعلى من 100 الي 150 والاسفل 75 شعرة لها القدرة على امتزاز بعض قطيرات العرق الملحية المنزلقة من الجبهة ويحجبها مثل المظلة عن الانزلاق الي العين لكيلا تلتهب العين من العرق

Robert Moses, Adler's Physiology of the eye: Clinical application, (St Louis: C. V. Mosby, 1975), 5.

هذا بالإضافة إلى اشتراك الرموش مع الحواجب وغيرها في التعبيرات البشرية الذي هو جزء من لغة الجسد Body language. فهي ليست عضو أثرى بل عضو هام مصمم بدقة رائعة لا تنتج من صدف.

شعر الانسان

أيضا ادعى البعض أن شعر الأنسان Human Body hair هو من الأعضاء الاثرية المتبقية من فروة الحيوانات. ولا يزال قال حتى الأن انه بقايا تطور من حيوانات بفرو ولكن بقي قليل منها في جسم الانسان بدون فائدة كاثار للتطور. ولكن هذا ثبت خطؤه وبشدة فشعر الانسان في مناطق مختلفة له وظائف كثيرة فمثلا شعر الراس هو له وظيفة هامة في حماية الراس من اشعة الشمس المباشرة ويعتبر الصلع هو تدهور جيني وليس تطور. شعر الرموش هو هام في حماية العين من اشياء كثيرة مثل العرق والغبار وغيره كما تم تقديمه. شعر الجسم عامة له وظيفة مهمة وهي جعل المسام مفتوحة والغدد الدهنية تعمل باستمرار لتفرز الدهون وتحمي جلد الانسان وتعزله من الحراره ولها فوائد كثيرة فبدون شعر الجسم ستنسد الغدد الدهنية وايضا العرقية وهذا يسبب تلوث واصابات فطرية كثيرة جدا.

أيضا وجد أن لشعر جسم الانسان وظيفة في تقوية حاسة اللمس للجسم عن طريق توصيل الشعر للاعصاب في الطبقة الداخلية من الجلد وهذه الصفة المميزة لشعر الانسان وتختلف كثيرا عن الثدييات.

David Kaufmann, How can creationists explain human hair, Organic Research 6, 2, 4, 1982. 10

B. R. Landau, Essential human anatomy and physiology (Glenview, IL: Scott Foresman, 1981), 70.

ولهذا قال دكتور هاريس "ونستطيع ان نجرب ذلك عن طريق ان نلمس الشعر بدون لمس الجلد وسنجد ان حاسة اللمس مستمرة، وهذا يميز الانسان الذي يزيد الشعور عن طريق لمس الجسم أكثر من باقي الثدييات."

Robert Harris, How can creationists explain human hair, Origin Research, 5 (2): 10, 1982, 10.

ايضا شعر الانسان له دور هام جدا في تبريد الجسم عن طريق تقليل التوتر السطحي للعرق فيتبخر بسرعة فيبرد جسم الانسان وتستطيع ان ان تلاحظ شعر الانسان في المناطق التي تعرق بشده كيف يعمل على زيادة البخر للتبريد. بل هذا يفسر لماذا الرجل الذي جسمه ينتج حرارة اكثر ويعرق اكثر به شعر اكثر ليساعد على تبريد الجسد

Robert Harris, How can creationists explain human hair, Origin Research, 5 (2): 10, 1982, 10.

هذا بالإضافة الي الشعر في المناطق المختلفة يؤدي وظائف خاصة مثل شعر الانف والاذن وغيره

Kaufmann, 10.

فمن لا يزال يكرر ادعاء أن شعر الإنسان هو بقايا أثرية هو للأسف ضد نتائج البحث العلمي بسبب تأثره بفرضية التطور الخطأ.

قشعريرة الجلد او النتوء الجلدى

أيضًا قيل على الظاهرة التي تحدث في الجلد وتسمى القشعريرة وتسمى أيضاً النتوء اللحمي ، النتوء الواقف، جلد الدجاجة (جلد الجبان)، نتوء داسلر، نتوء الدجاجة (نتوء الجبان)، تحدّب جلد الإنسان، وأما بالمصطلح الطبي فتسمى النتوء الجلدي.أو Goose bumps, also called goose flesh, goose pimples. وهي بالصورة التالية.

وهو نتوء يظهر في جلد الإنسان، وهذا النتوء ينشأ لا إرادياً عندما يتعرض الإنسان لدرجات حرارة منخفضة، أو يختبر مشاعر قوية مثل الخوف. هذه النتوءات حصلت على اسمها (جلد الوزّة)

نسبةً إلى ريش الوز الذي ينمو داخل حويصلات في الجلد تمامًا مثل الإنسان. عندما يتم نزع ريشة من الوزة, جلدها يكوّن نتوءات, ومن هنا جاءت تسمية نتوءات القشعريرة بهذا الاسم، وتم ادعاء انه بقايا أثرية من مراحل سابقة.

ولكن ثبت كالعادة خطأ كلام التطوريين فاتضح أن له وظائف هامة. فمثلا تنشا القشعريرة عندما تنقبض العضلات الصغيرة في قاعدة الشعرة العضلات القابضة في بصلة الشعر Erector pili. وهي بهذا المنظر:

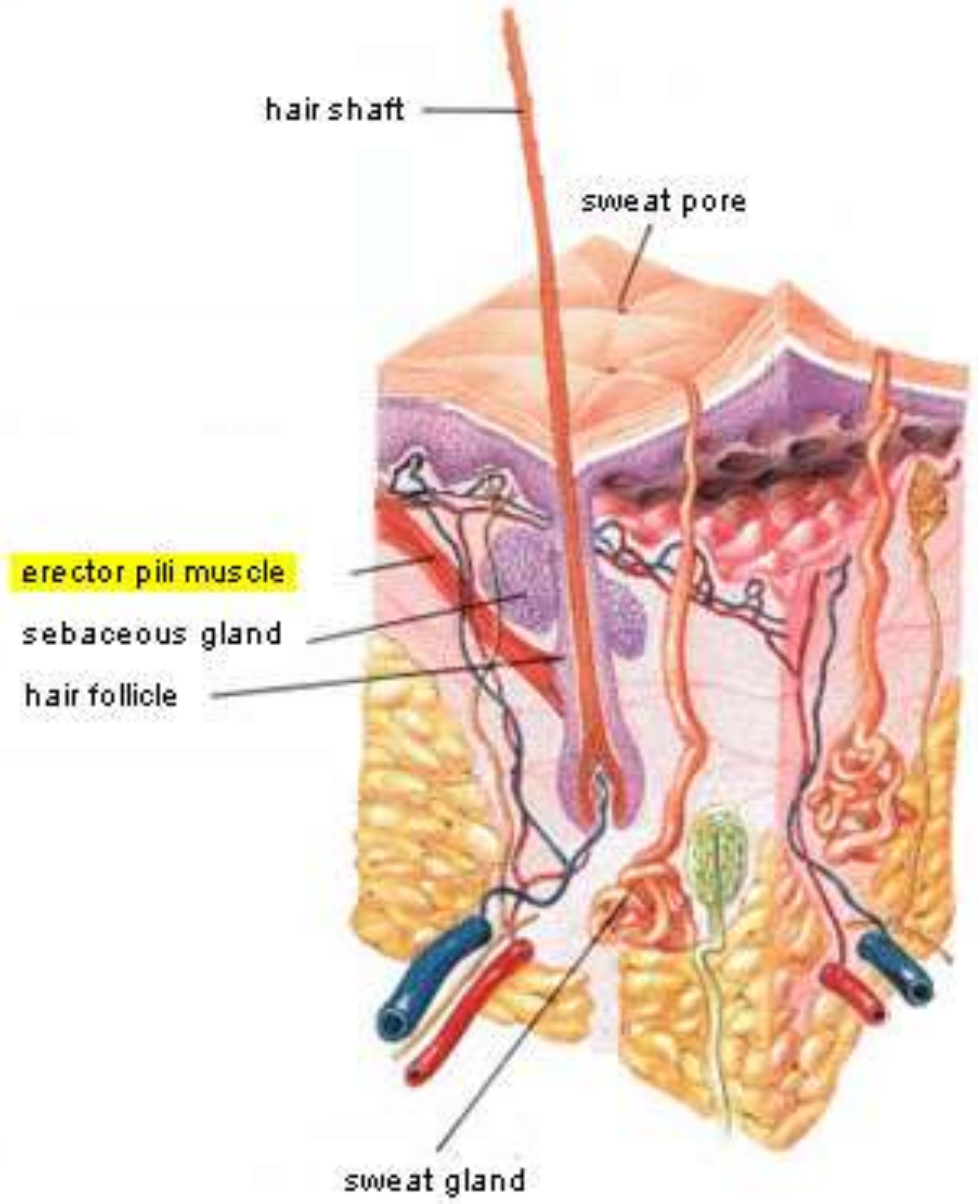

وكان يقول علماء التطور انها بقية من مراحل تطور الانسان بدليل ان في حالات كثيرة ليس لها فائدة فهي كانت في الثدييات المشعرة لكي ينقبض الشعر فيبدوا الكائن اكبر في الحجم لتخويف اعداؤه. ولكن ثبت ايضا عكس كلامهم تماما فهي تنقبض وتسبب وقوف الشعر في حالة البرد والخوف. وظيفتها الرئيسيّة في الانسان هو توفير العزل: فيصبح محاصر الهواء بين الشعر منتصبا مكونًا طبقة عازلة رقيقة من الهواء، مما يساعد الانسان على الاحتفاظ بالحرارة في الجو

البارد. أيضاً يؤدي إلى ظهور انتفاخ خفيف حول الشعرة وهذا أيضًا يعطي نوع من العزل الحراري. فهذه القشعريرة هي وسيلة الجسم للحفاظ على الحرارة عن طريق انتصاب الشعر على الجلد بالتالي تقليل فقدان الحرارة. مع ملاحظة ان انقباض العضلة لا يجعل الشعر فقط يقف ليحافظ على الحرارة بل ايضا بانقباضها يدفع المواد الدهنية فتخرج على الجلد مكونة طبقة رقيقة سريعة عازلة للحرارة وهو ما يسمي piloerection فهو ايضا نظام سريع جدا ليحافظ على حرارة جسم الانسان

David Kaufmann, How can creationists explain human hair, Organic Research 6, 2, 4, 1982. 10

القشعريرة عادة تكون مصاحبة للإرتعاش أو الرجفة التي تحدث في نفس الوقت لكي ترفع من حرارة الجسم مقاومة للبرد فهو نظام مهم جدا للحفاظ على حرارة جسم الانسان في وقت البرد. فهذا ليس عضو أثري بل هام جدا. وايضا في وقت الخوف هي تنقبض ويكون مناسب مع قلة توارد الدم الي الجلد لكي يحتفظ بحرارته لان في حالة الخوف يعمل جهاز العصبي السمبساوي ان يضخ الدم الي العضلات الهامة للفرار ويقلل الدم الي الجهاز الهضمي وايضا الجلد لكي يوفر دم أكثر لعضلات الجري.

تشمل التغيرات الجسمية أيضاً خلال الإحساس بالقشعريرة ارتفاع حرارة الجسم الناتجة عن توتر العضلات الصغيرة التي في الجلد والجهد الذي تبذله للقيام بعملية الانكماش فهذا يعطي دفئ مؤقت ولكن هام جدا حتى يعود توافر الدم مرة ثانية فهو امر يدفئ جلد الانسان بسرعة بدون ما يخسر الانسان حرارة داخلية من الدم وهذا امر هام في حالة تعرض الانسان الي برودة مفاجئة. القشعريرة لو كانت غير كافية لانتاج حرارة يحدث بعدها الإرتعاش أو الرجفة التي تحدث في نفس

الوقت لكي ترفع من حرارة الجسم مقاومة للبرد فهو نظام مهم جدا للحفاظ على حرارة جسم الانسان في وقت البرد. بل العجيب في جسم الانسان ان القشعريرة تحدث في اماكن أكثر من اماكن حسب التعرض للبرد فمنطقة الذراع من أكثر مناطق جسم الإنسان تعرضاً للقشعريرة تليها الأرجل ثم الرقبة ثم بقية مناطق الجسم التي يغطيها الشعر ونلاحظ ان هذا مناسب تماما للتعرض للبرد.

"Why do humans get goosebumps when they are cold, or under other circumstances", *Scientific American,* September 1, 2003.

ايضا وجد أن هذا الانقباض له علاقة مهمة جدا ببعض المشاعر وبخاصة الموسيقى. يقول "كوري ألكسندر لان" وهو عالم اجتماع من منطقة الكاريبي "أن ردة فعلنا تجاه الموسيقى تقوم على الذاكرة الناجمة عن المشاعر التي تخلقها بعض الأغاني أما من ناحية الإنتاج الموسيقي فإن هذه الظاهرة قد استخدمت فعلاً للحكم على نوعية وأثر الأداء خصوصاً في إستديوهات التسجيل خلال عملية التدقيق فيما تم تسجيله فيقول المهندسين والمنتجين "أنت تعرف أن الأمر كان جيداً عندما تشعر بالقشعريرة" وهم في الواقع يشمرون عن سواعدهم للتأكد من هذا الأمر بصريا". وتكون تجربة السعادة بسبب عوامل كيميائية (chemical dopamine) تؤدي إلى الآثار الفيزيائية المعروفة بالقشعريرة والتي تتسبب في تغيرات في موصلية الجلد الكهربائية، ومعدل ضربات القلب، والتنفس، ودرجة الحرارة، كما تكون درجة هذه التغيرات متطابقة مع تقييم الناس "للسعادة" التي تسببها هذه الموسيقى. وأظهرت دراسة حديثة أن إطلاق الدوبامين (dopamine) يكون في أوجه عندما يكون لدى المستمعين استجابة عاطفية قوية تجاه الموسيقى التي يستمعون إليها. فقد كتب العلماء" إذا أدّت

الموسيقى الناجمة عن حالات عاطفية إلى إطلاق الدوبامين، كما تشير النتائج التي توصلنا إليها، فإن هذا قد يشرح لنا لماذا تعتبر التجربة الموسيقية ذات قيمة

David Huron. Biological Templates for Musical Experience: From Fear to Pleasure.

فالحقيقة نتوءات الجلد والقشعريرة وتصميمها هو يشهد على التصميم وينفي التطور المزعوم ولكن للأسف بسبب التطور بدل من البحث العلمي الحقيقي ادعى كذبا ان القشعريرة التي تحدث في الجلد هي بقايا التطور رغم ان هذا غير حقيقي وهي تصميم هام ورائع. فللأسف الاقتناع بفرضية التطور الخاطئة دائما يقود لاستنتاجات خاطئة ضد نتائج الأبحاث العلمية.

الغدة الزعترية

أحد الغدد الصماء وهي الغدة الزعترية Thymus أيضأ ادعوا التطوريين أنها أثرية.

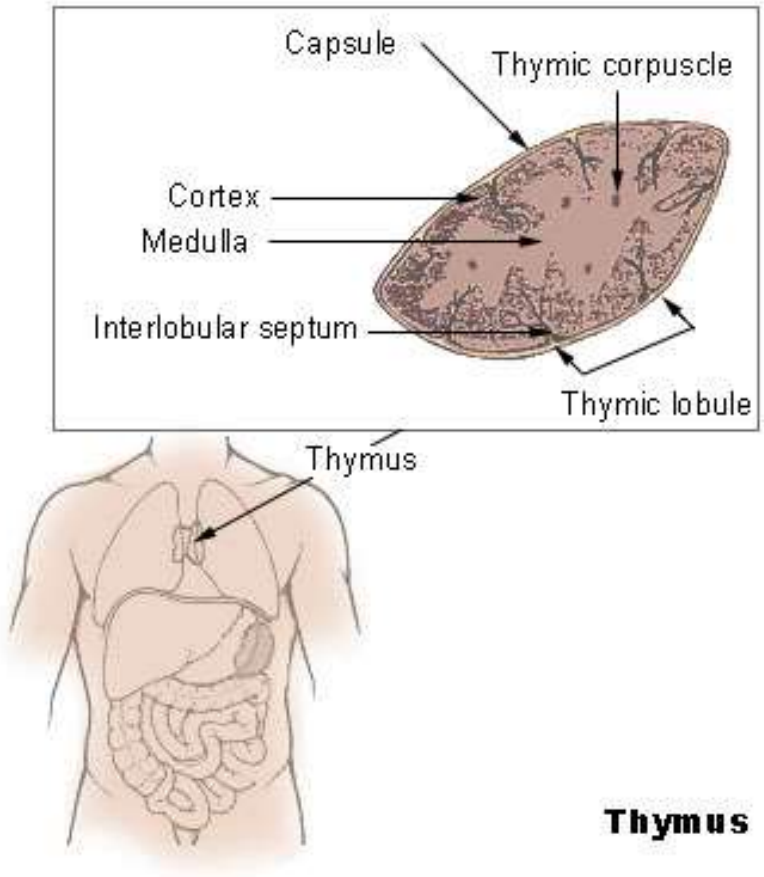

هي غدة صماء تقع على القصبة الهوائية أعلى القلب،

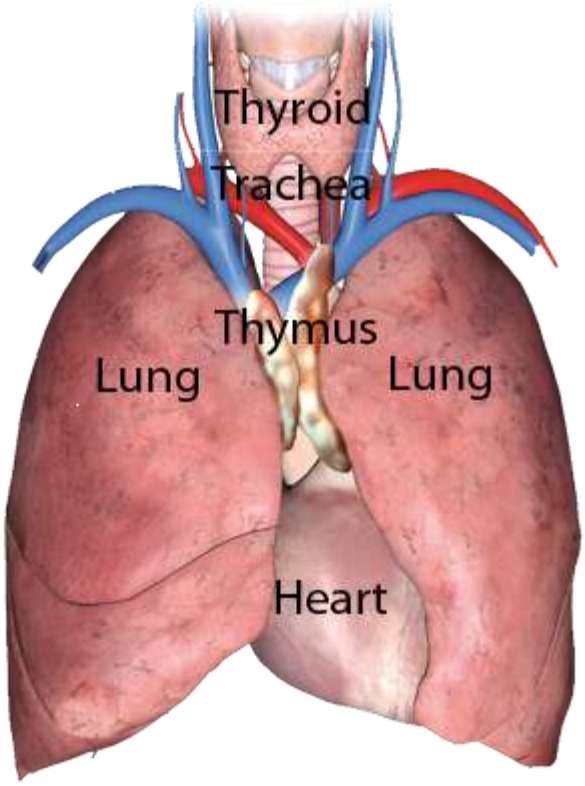

تكون كبيرة لدى الأطفال وتستمر في الضمور طوال سن المراهقة لان حجمها يتناقص عندما تبدأ الغدد التناسلية بالنضج والإفراز، هذه الغدة كانوا يدعوا انها ايضا عضو اثري: فكما نشر في مجلة ريدر دايجيست

“For at least 2,000 years, doctors have puzzled over the function of the thymus gland. Modern physicians came to regard it, like the appendix, as a useless, vestigial organ, which had lost its original purpose, if indeed it ever had one. In the last few years, however . . men have proved that, far from being useless, the thymus is really the master gland that regulates the intricate immunity system which

protects us against infectious diseases. . Recent experiments have led researchers to believe that the appendix, tonsils and adenoids may also figure in the antibody responses."

"The Useless Gland that Guards Our Health," in Reader's Digest.

على مدى ألفي عام على الأقل، حيّر الأطباء وظيفة الغدة الزعترية. اعتبرها الأطباء المعاصرون، مثل الزائدة الدودية، عضوًا أثريًا عديم الفائدة، فقد وظيفته الأصلية، إن كان له وظيفة أصلًا. لكن في السنوات القليلة الماضية، أثبت العلماء أن الغدة الزعترية، بعيدًا عن كونها عديمة الفائدة، هي في الواقع الغدة الرئيسية التي تنظم جهاز المناعة المعقد الذي يحمينا من الأمراض المُعدية. وقد دفعت التجارب الحديثة الباحثين إلى الاعتقاد بأن الزائدة الدودية واللوزتين والزوائد الأنفية قد تُسهم أيضًا في استجابات الأجسام المضادة.

بل البعض ادعوا أنها مضرة مثل قال Clayton ووصل الحد بهم لاقتناعهم بفرضية التطور الخاطئة انهم كانوا يعالجوها بالكهرباء (او اشعة) لتضمر. ولكن لوحظ أن بسبب فعلتهم هذه يسببوا ارتفاع نسب التعرض للعدوى عند الاشخاص الذين يفعلون معهم هذا. وهذا الذي كشف دورها الهام جدا في المناعة. بل لو طفل صغير ازيلت له احتمالية مرتفعة انه يموت. أي نسبة الوفيات فيهم أعلى من غيرهم من الأطفال.

فاكتشف أنها تفرز هذه الغدة هرمون ثيموسين Thymosin الذي ينظم بناء المناعة في الجسم ويساعد على إنتاج الخلايا اللمفاوية Lymphocytes و Myelocytes ويشرف على تنظيم المناعة في الجسم.ويتم فيها تمايز خلايا T.

Greisheimer and Wideman 1972 p 572-573

بل اكتشف ايضا بالإضافة الى دورها في المناعة ان لها دور في مقاومة بعض انواع السرطان

Albert Maisel, The useless glands that guard our health. *Reader's Digest.* 1966, 229.

وابحاث كثيرة اكدت أهميتها ليس في المناعة فقط بل في حماية الجسم من السرطانات

ScienceAlert + Follow

'Useless' Organ That Doctors Often Remove May Actually Fight Cancer

Story by Carly Cassella • 6h

'Useless' Organ That Doctors Often Remove May Actually Fight Cancer
© Provided by ScienceAlert

There's a small fatty gland that sits behind your sternum and is often said to be 'useless' in adulthood.

'Useless' Organ That Doctors Often Remove May Actually Fight Cancer (msn.com)

ايضا ابحاث جامعة مانيسوتا وجدت ان الاشخاص الذين ازالوا هذه الغدة لاي سبب مثل ورم او غيره ينقص عندهم جدا بعض الجلوبيولين مثل جاما Gamma Globulin وتسبب ضعف مناعة وازدياد القابلية للالتهاب الرئوي.

بل وجد ان هذه الغدة لها دور تنظيمي لافراز الاجسام المضادة في الزائدة الدودية في تجربة قام بها الفورد

Dorothy Allford, *Instant creation not evolution*, (Stein and Day: New York, 1978), 48.

ولهذا الان تسمى غدة الماستر Master Gland في المناعة. فادعاء ان هذه الغدة هي عضو أثري هو فرضية سيئة للغاية وهذا غير حقيقي وهي تصميم هام ورائع. وهو واحد من أمثلة على ما جنيناه من فرضية التطور الخطأ وما تبعها من فرضيات خاطئة مثل الاعضاء الاثرية التي اضرت بصحة الكثيرين مثل هؤلاء الأطفال الذين ماتوا بسبب ادعاء انها عضو أثري المبني على فرضية التطور الخطأ والمضرة.

كما يُعتقد أن لهذه الغدة وإفرازها دوراً في تعلم اللغة عند الإنسان، وتلك الفرضية يدعمها سرعة تقبّل الطفل لتعلم اللغة وعلى الأخص طريقة اللفظ السليم، بينما يتعذر على البالغ إتقان اللفظ السليم مهما بلغت درجة إتقانه للغات التي يتعلمها لاحقاً من حيث المفردات والقواعد وقوة المعاني والأسلوب.

فكم شخص مرض ومات بسبب اضمارها او ازالتها بسبب فرضية التطور الخطأ والضارة؟

الطحال

أيضًا في الماضي قال التطوريين على الطحال Spleen انه عضو أثري.

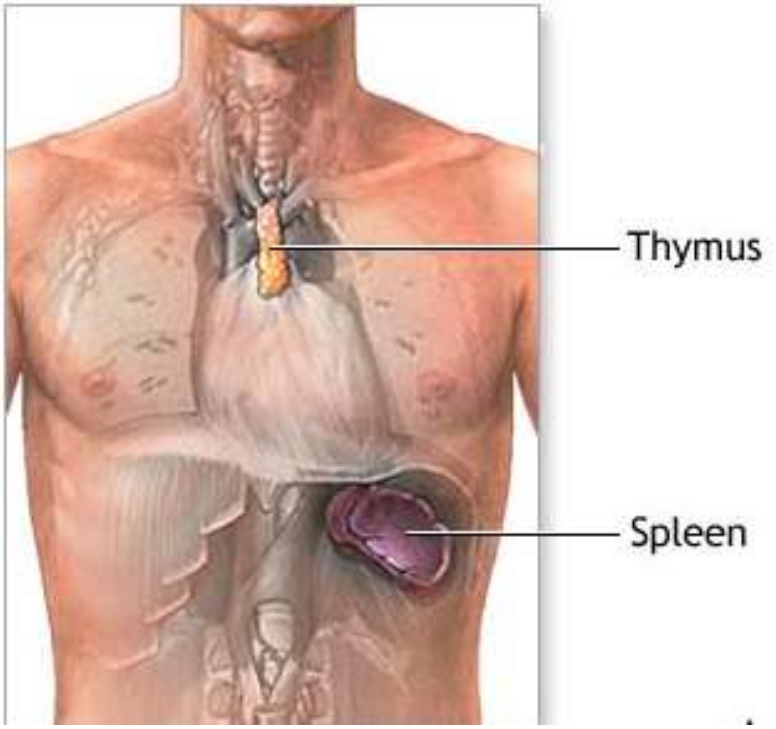

ولكن لا حاجة للكلام عن أهمية الطحال التي ثبتت وكيف ان كل ادعاءات الأعضاء الاثرية المبنية على التطور خطأ.

الغدة الصنوبرية

أيضًا قيل نفس الأمر على الغدة الصنوبرية *Pineal Gland*

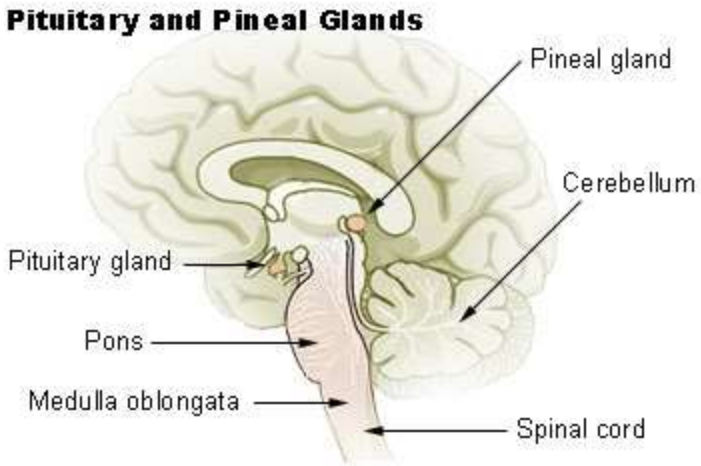

هي غدة صغيرة في تجويف الدماغ وتأخذ شكل حبة الصنوبر الصغيرة. تكاد الغدة الصنوبرية تزيد في طولها عن (1 سم) ، وفى عرضها عن (2/1 سم) ، ويتراوح وزن الغدة الصنوبرية في الإنسان بين (170– 175 ملي جرام) ،ويختلف حجم هذه الغدة باختلاف أنواع الكائنات الحية المختلفة ، فهي نامية كبيرة عند الزواحف ، ولهذا أدعى علماء التطور إلى أنها من الأعضاء الأثرية التي بقيت عند الإنسان ؛ لتشير إلى الصلة التي تربطه ببقية الكائنات الحية ، وخاصة الزواحف الأرضية ، فهي توجد مثلاً عند بعض الزواحف ، وخاصة أنواع الورل ، على هيئة عين ثالثة ، في وسط رأسها ، وتسمى(العين الصنوبرية) .كالعادة هذه الغدة في الماضي ادعى علماء التطور لجهلهم بوظيفتها ولاقتناعهم بفريض التطور الخطأ انها عضو أثرى ورثناه من الزواحف من 180 عضو المزعومين.

J A Miller 1985

Lull (1932 p 666)

والبعض ادعى البعض انها عين ثالثة اثرية بسبب وجود خلايا حساسة للضوء

Yolles (1966 p 77)

ولكن بعد اكتشاف وظيفتها انتهى هذا الادعاء. فهي بها خلايا ephithelioid cells واوعية دموية كثيرة. وتفرز الميلاتونين، وهو هرمون يساعد على ضبط عمل جسم الإنسان ويساعد على النوم. والميلاتونين له وظيفة تقريبا في أغلب خلايا الحيوانات. إن هرمون الميلاتونين مسؤول عن تنظيم الإيقاع الحيوي في كل من الإنسان والحيوان. وفي الإنسان فإن عملية إفراز الميلاتونين تحدث حيث تواجه أعيننا الظلام وهو سبب إحساسنا بالنعاس أثناء الليل ويساعد على النوم. أما في الحيوان فيضمن الميلاتونين حدوث عملية التناسل وعملية تغيير الجلد في الوقت الأمثل لها من العام. إن إفراز هرمون الميلاتونين يتوقف على وجود الضوء في البيئة حيث يزيد إفرازه عندما يقل الضوء، بينما يقل إفرازه عند زيادة كمية الضوء. يقوم هرمون الميلاتونين بدور المنبه الخاص بجسم الإنسان فهو ينظم الدورة الخاصة بنومه واستيقاظه ولا يعرف حتى الآن ميكانيكية عمل هذا الهرمون بالتفصيل. ولكن تم التأكد أنه يفرز ليلاً لكي يساعد الإنسان على النوم ويتوقف الجسم عن إنتاجه نهاراً مع ضوء الشمس حتى يمكنه الاستيقاظ وممارسة أعماله ونشاطاته.

وقد تم إثبات ما يلي:

هو مسئول عن الحالة النفسية المتغيرة عند الإنسان،

Arendt 1985 p 36-38

ولها دور في مراحل نمو الانسان ومسئولة عن تنظيم الوقت؛

Thompson p 208

أيضا له وظيفة افراز بعض الهرمونات الجنسية Anti-gonadotrophic hormones التي تتحكم في وظائف تناسلية وأيضا تفرز هرمونات في الظلام الطويل تقلل الاخصاب والعكس ايضا

Blask 1982 p 124

والأبحاث في الاسكيمو حيث تتعرض النساء هناك الي ما يقرب من ست شهور ظلام في القطب الشمالي وجدوا ان الاخصاب يقل جدا وحتى معدل التبويض يقل والصيف العكس. وبسبب هذا اكتشفت الأبحاث ان الاضائة لها علاقة بالحالة الجنسية للإنسان والتخصيب وقلة الاضائة او زيادتها عن الطبيعي الاثنين لهما اثار ضارة.

Ehrenkranz 1983 p 18

وأيضا لها دور مهم في تنظيم البلوغ، وقد لوحظ ان تخريب المنطقة يؤدي إلى البلوغ المبكر. ولكن لو حدث مرض جعلها تنشط بشدة فهي تؤخر البلوغ في الذكور.

Begley and Cook 1985 p 64

Reiter 1977

وهي تعمل أيضا على منع الأكسدة بواسطة مادة الميلاتونين التي تفرزها مباشرة في الدم وذلك بعد تعرض الجسم للظلام وهو ما يمنع تشكل الأورام السرطانية.

Erzin et al p 10 and Greiner and Chan p 83-84

بل وجد نزعها من الفئران يزيد سرطان الغدد اللبنية

Anonymous p 153

وهرمون الميلاتونين من وظائفه التحكم في انزيمات هامة مثل the catalytic action of hydroxyindole-o-methyl transferase.

Greisheimer, Wildeman and Turner p 479

وبالرغم من كونها مطمورة في أعماق الجمجمة، فإنها تعرف جيدًا الفرق بين النور والظلام. وقد بينت التجارب التي أجريت على الفئران التي وضعت لفترة طويلة في مكان شديد الضوء أن وزن الغدة الصنوبرية قد انخفض إلى حد كبير، في حين أن مكوثها في الظلام لفترة طويلة لم يؤثر أبدًا في وزن تلك الغدة. وايضا دورها في المشاركة في تغيير لون البشرة، وفي التنظيم الحراري للجسم. بل أكتشف لها مهمة أكثر خطورة: تفرز الغدة الصنوبرية هرمونات تؤثر بشكل رئيس في تركيب دماغ آخر يُسمَّى بالمجموعة النخامية تحت المهادية التي تساهم بشكل نشط في تنظيم التوازن المائي والملحي، وكذلك في تنظيم تركيب الدم، وفي عملية الهضم وجدير بالذكر أيضًا أن الغدة الصنوبرية تؤثر على الغدة النخامية ، و على غدة البنكرياس مباشرة ، حيث إنها تساهم في تنسيق كمية السكر في الدم ؛ ولهذا فإن حقن الجسم بخلاصات الغدة الصنوبرية يؤدي إلى حدوث تغير شديد في التبادل المائي. بل الابحاث الكثيرة التي تجري حاليا هو كيفية علاج امراض كثيرة من خلال هرمونات او مستخلص الغدة الصنوبرية.

وحاليا المراجع الطبية الحديثة بها فصل كامل كبير مليء بالصفحات عن أهمية هذه الغدة التي ادعى مؤيدي التطور سابقا أنها عضو أثرى واعاقوا العلم والأبحاث لفترة طويلة عن اكتشاف وظيفتها الحقيقية وعلاج أمراض لان الكثير اقتنعوا بأخطاء فرضية التطور وظنوا فعلا انها عضو أثرى فلم يهتموا بالبحث في وظائفها. هذا ما نجنيه من التطور هو فقط إعاقة العلم الحقيقي في مجالات كثيرة.

الغدة الدرقية

أيضًا نفس الأمر قيل عن الغدة الدرقية Thyroid Gland أنها عضو أثري

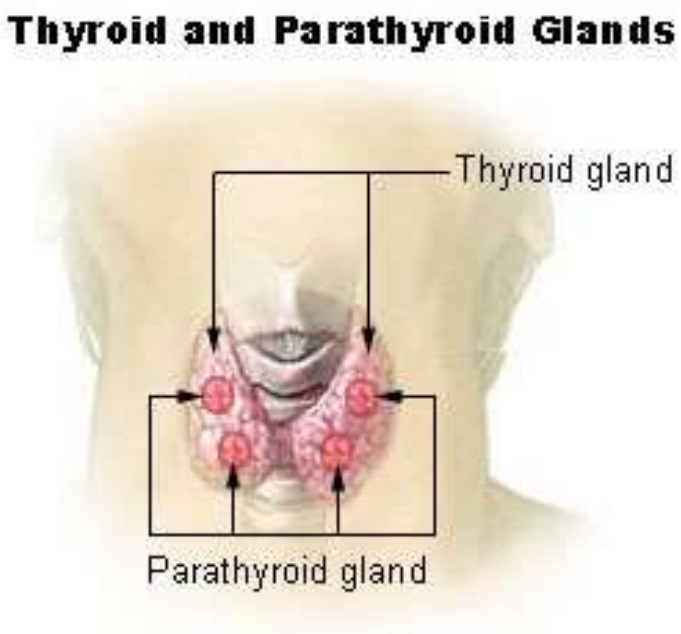

هي تقع امام القصبة الهوائية وتتكون من فصين، وتحتوي على خلايا خاصة تقع في بطانتها تدعى الخلايا الكيسية، وهذه الخلايا هي المسؤولة عن إفراز هرمون الثايروويد. وتعتبر هذه الغدة من الغدد الصماء (التي تدخل إفرازاتها مباشرة إلى الدم من دون الحاجة إلى قنوات خاصة

لنقله). بالطبع لا احتاج ان اتكلم عنها وعن وظيفتها ولكنها ايضا من الاعضاء 180 التي ادعوا انهم اعضاء اثرية لا وظيفة لها. وأكرر هذا ما نجنيه من التطور هو فقط إعاقة العلم الحقيقي في مجالات كثيرة.

ايضا قيل نفس الامر علي الغدة النخامية pituitary gland وقيل أيضا أعضاء اثرية عن صمامات الاوردة وأيضا بعض عظام الأصابع والغدد الدمعية وبعض الأعضاء الجنسية الانثوية وغيرهم رغم ان كلهم لهم وظائف هامة جدا نعرفها الان. كل هذا نتيجة جهلهم في هذا الوقت فيدعوا انهم اعضاء اثرية. ما رأيكم في النتائج السلبية لفرضية التطور الخطأ؟

فحتى لو فيه عضو كانوا يجهلوا وظيفته المفروض لو هم علماء محايدين كان يسمى *"organs of unknown function."* ولا يسمى "vestigial organ" لان تلقيبه بعضو أثرى هو شخص يجهل يصل لنتيجة مبنية على جهلة وبالطبع تكون نتيجة خطأ. الحقيقة أي انسان امين يدرس الأعضاء التي تسما خطأ بالأثرية ويعرف أن لها وظيفة ومصممة وبدقة يتأكد ان الله الخالق دقيق جدا ورائع في عمله فهو خلق كل شيء له وظيفة وملائمة وظيفية بطريقة رائعة ولكن لو فعلا كان الانسان هو نتيجة تطور لكنا نجد كم من العيوب والمهملات من صدف التطور بمعني ليتطور بالصدفة عضو جيد يكون حدث ببقية الصدف نمت أشياء اخري لا لزوم لها وعيوب فقط هذا بالإضافة الي المخلفات والنفايات الباقية فكنا يجب ان نجد في الانسان امام كل عضو جيد تصميمه على الأقل 10 أعضاء نفاية ولكن هذا بالطبع لا يوجد وهذا يؤكد روعة الخالق.

ولهذا اعترف كثيرين من علماء التطور ان الأعضاء التي كانت تلقب اثرية ليست دليل علي التطور

*S.R. Scadding, '*Do 'Vestigial Organs' Provide Evidence for Evolution?*"*

Evolutionary Theory, Vol. 5 (May 1981), p. 394.

وعلماء كثيرين يؤكدوا ان 180 عضو أثرى الذين ادعوهم؛ الان كلهم اتضح انه لهم وظائف ومصممين.

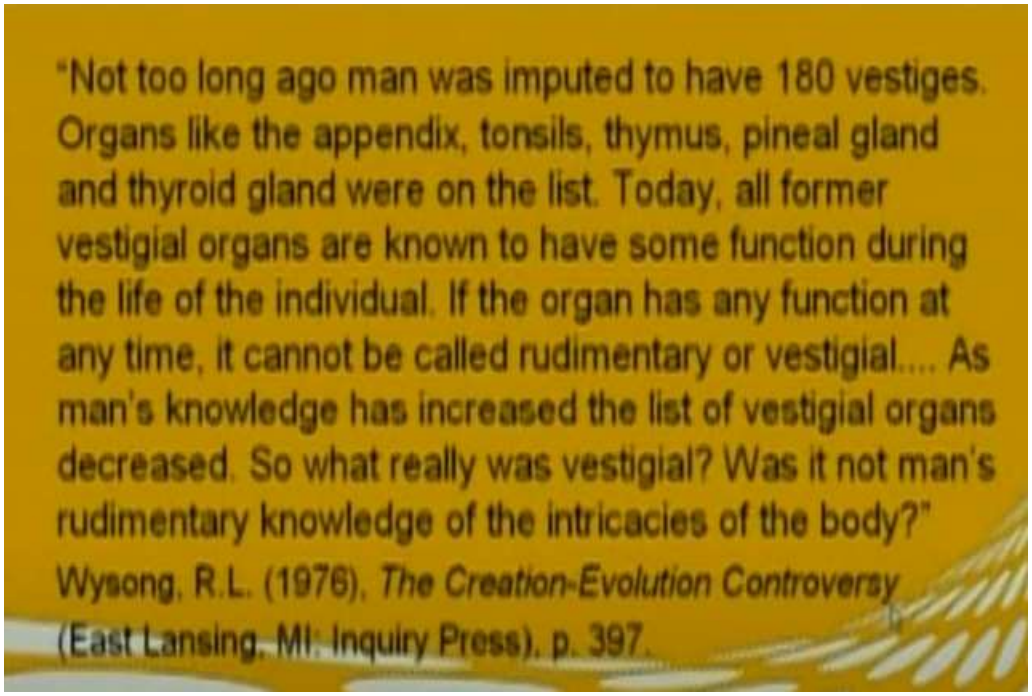

بل هذا ليس فقط كان دليل على التطور وانتفي، بل هو أصبح دليل قوي يؤكد عدم حدوث التطور لعدم وجود أعضاء اثرية التي هي نتيجة طبيعية للتطور. شيء بديهي في التطور من جنس الى اخر أن يوجد أعضاء اثرية كثيرة وعدم وجودها يثبت أن التطور لم يحدث أصلا لعدم وجودها وهذا ما قاله Scadding p 5. لأنه لا يوجد وسيلة لإزالة الأعضاء الاثرية المتراكمة من تطور جنس الي اخر وبخاصة صغيرة الحجم الداخلية فحتى بالانتخاب الطبيعي ولا الطفرات تزيلها لأنها لا

تؤثر على مبدا البقاء للأصلح لأنها صغيرة داخلية وليس بالطفرات لان تقريبا كل الأعضاء الاثرية هي عديدة الانسجة يكونها مئات الجينات فطفرة تجعل جين غير فعال لا تؤثر في بقية الجينات الكثيرة المنتجة لهذا العضو وأيضا كثير من جينات التي تشترك في أنتاج العضو هي لها وظائف أخرى في أعضاء اخري ففقدها سيضر بأعضاء اخري فيبقى الجين المنتج لجزء من العضو الاثري لأنه لو بطل مفعوله بالطفرة لمات الكائن ولا يتطور فلا يصلح أن يختفي العضو الاثري وهذا يقود الي ان بقاء العضو الاثري ضرورة. وهذا الامر اكد لكثيرين من العلماء على عدم حدوث التطور واكد لهم الخلق بخالق مصمم زكي بعد دراسة وتعمق تاكدوا ان فرضية التطور هي خطأ وان هناك خالق زكي وهو الرب المخلص.

والمجد لله دائمًا